المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 24-09-2005
الصفحـات : 19
العـــدد : 17872
المسلسل : 71

استضافه ادبي أبها .. الدكتور بكر باقادر:

الملك عبد الله أكد على أهمية التعددية والمعاني السامية للإسلام

الـوزارة لا تنكـر ولا تجحف حق القائميـن على الأنديـة الأدبيـة

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 24-09-2005 العـــدد : 17872
الصفحـات : 19 المسلسل : 71

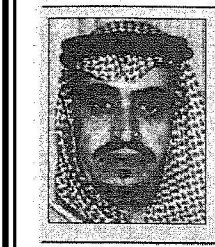

الحميد : ما يثار حول الأندية الأدبية كلام بلا معنى والمطلوب تغيير لا إزاحة

أبها – مرعي عسيري

نظرا لما يدور هذه الايام في الصحافة المحلية عن الاندية الادبية وما يدور في خلد الناس فقد دعا نادي أبها الادبي مستشار وزير الثقافة والاعلام الدكتور بكر باقادر فيما تغيب عن الدعوة الاستاذ حسين بافقيه . وقد اعد مسامرة بنادي ابها الادبي بحضور عدد كبير من المثقفات والمثقفين يتقدمهم رئيس نادي ابها الادبي الاستاذ محمد الحميد ورئيس نادي ابها الادبي ونائبه الدكتور عبد الله بو داهش واعضاء مجلس الادارة واللجان المختلفة وقد استهل اللقاء رئيس النادي محمد عبد الله الحميد الذي رحب بالدكتور بكر باقادر . وقال ان لوزير الثقافة والإعلام دورا بارزا يشكرعليه وقال ان ما يدور هذه الايام عن الاندية الادبية كلام بدون معنى وان القائمين على الاندية الادبية لهم دورمعروف والتغيير امر مطلوب ونادي ابها الادبي قد طبق هذه المقولة فقد غير ٨٠٪ من اعضاءمجلس ادارته . واللجان كل عامين وقال نرجو ان يكون هناك مفهوم للتغيير وليس الازاحة.

ثم بدأت المسامرة مع الضيف الدكتور بكر باقدر الذي اثنى على رئيس نادي أبها الادبي وعلى النادي بما يقدمه لخدمة الثقافة.

واكد على اهتمام وزير الثقافة والاعلام بالاندية الادبية وقال ان امة ليس لها ذاكرة حكمت على نفسها بالانتحار.

ويجب ان يكون لنا وفاء ومن ليس له وفاء ليس له انسانية .

ومن يزدري من عمل احد فهذا شأنه واذا اعلنها فهذا يعود عليه.

والثقافة شأن جماعي وشأن جماهيري والدولة تولي الثقافة جل اهتمامها فجمعت ما تناثر من الثقافة تحت مسمى وزارة واحدة وتوأمت بين الثقافة والاعلام كون الاعلام مظهرا من مظاهر الثقافة حتى تخرج بخطاب ثقافي يحقق طموحات المثقفين . والتطوير امر مطلوب ولكن الجحدان غير مطلوب والاندية الادبية تقوم على شيوخها وعلى شبابها والنقد مطلوب للتنافس الايجابي.

واشار باقادر الى وجود المجلات الثقافية التي تصدرها الاندية الادبية في البلدان العربية وخاصة ما يصوره نادي جدة وهذه المجلات مجال للثقافة ومسار لها يتسع للجميع مما يجعل الثقافة لاحدود لها.

وقال انه لايوجد في قيادة الوزارة اي انكار او اجحاف بحق القائمين على الاندية الادبية ولاشك فإن الرئاسة العامة لرعاية الشباب قدمت الثقافة ممثلة في الاندية الادبية وجمعيات الثقافة والفنون وغيرها سنين طويلة ولكن كثرة مسؤولياتها ولاشك فإن الثقافة السعودية سوف تشهد ربيعا للثقافة وبهذا يجب ان يكون طموحا عاليا ولا نتوقف على الاثارات الصحفية بل الى تطلعات المثقفين ونفكر في كيف نثري الساحة الثقافية؟

وما قدمته المملكة في مشاركاتها الخارجية اعجب من سمع وراى. ومنها طريقة حفظ المخطوطات وطلب تجربة المملكة في صيانة المخطوطات. والمملكة متعددة الاصوات والطموحات . ونرفض النشاز والخروج عن ثوابت الامة ولكن لن نعرقل انفسنا فعلينا المحافظة على اصالتنا والذوق يختلف وعلينا ان نحترم الاذواق.

والملك عبد الله حفظه الله اكد على أهمية التعددية والمعاني السامية التي وردت في الاسلام . ولسنا اصحاب جفوة ونحترم التعددية ونحترم الاخرين .ولدينا ولله الحمد ما نقوله وعلينا ايصال اصواتنا الى كافة المحافل في المملكة بما فيها من ثقافات وعادات واحالة جديدة بايصالها للعالم الخارجي.

فالخارج يظن ان المملكة صحارى ميتة فهي متعددة وجميلة وعسير مثال على ذلك بطبيعتها وبطموحات اميرها الذي اعطى صورة رائعة عنها وعن الوطن في الخارج.

وبعد هذه المقدمة فتح باب الحوار الذي امتدَّ لما يقارب الساعة والنصف.

وقد بدا محمد الحميد . فقال : ان تصدير الثقافة حلم اتمنى ان يتحقق في عهد هذا الوزير فنحن نجتر ثقافتنا من الداخل ونبيع تمرنا على بعضنا وانا اتمنى ان تصل ثقافتنا الى الخارج عربيا وعالميا وأن تصل اليهم مطبوعاتنا والعكس وقد كان لنا مطالبات سابقة ولكنها تذهب الى الدهليز.

وقد كان لي تجربة كلفت قبل عدة سنوات بزيارة دول الخليج وتوضيح مالدينا من ثقافة ومن طبيعة متعددة ونتج عنها استضافة عدد من الادباء والشعراء وبدورهم نقلوا مالدينا الى بلدانهم ومنها طبيعة السياحة حتى اصبح يفد الى المملكة عدد من السواح.

كما قالت الاديبة عائشة الشهري من قاعة الخنساء اننا في حاجة الى اسابيع ثقافية مع الدول العربية ويكون هناك مشاركة للنساء من الجانبين.

وقد قال المحاضر بأنه سيكون في وكالة الوزارة للثقافة وكالة مساعدة للعلاقات الدولية يكون لها جهود كبيرة بالتعريف بالثقافة السعودية واحتضان للمشهد الثقافي خارج المملكة مع الدول الشقيقة والصديقة بما يناسب المملكة وعاداتها.

والمملكة لها جهود في ذلك من خلال احتفالات تقام في سفارات المملكة مثل اليوم الوطني واقيم اسبوع ثقافي في تونس والبحرين وفي بريطانيا . وفي معهد العالم العربي في باريس يقام معرض صور خاص عن مكة والمدينة وصور لأول مرة من قبل مكتبة الملك عبد العزيز بالاضافة الى معرض للفنون التشكيلية والفلكلورية . واتمنى مشاركة للمرأة بما يتناسب وعادات المملكة.

وتساءل عضو مجلس الادارة الدكتور عبد الله حول مفهوم استقالة نادي جدة الادبي فقال لقد كان في نادي ابها استقالات ولم نسمع مثل هذا الضجيج وطالب بتوحيد الرؤى بين الاندية والوزارة ومجلس الشورى.

كما اثنى على دور الدكتوربكر باقادر وحسين بافقيه إثناء عملهم في وزارة الحج مثل ندوة الحج الكبرى ومجلة الحج وطالب بأن يكون للجميع مشاركة بدون سرية في العمل.

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 24-09-2005 العـــدد : 17872
الصفحـات : 19 المسلسل : 71

باقادر

وقد شكره الدكتور بكر وقال كل الـوزراء لدينا يعملون لصالح الدولة وليس لدينا سرية في العمل والـوزراء ابوابهم مفتوحة للجميع اقتداء بقيادة هذه البلاد وندوة الحج تهم فئة معينة ومنهم القادمين من الخارج ونحن نعملها في وقت اجازة ما لا يجعلنا نكلف على الناس في وقت الاجازة.

وقال لدينا ثقافة السماح والتعدد ولكن علينا تمثلها بحقيقة ونحتاج الى اظهار انفسنا وليس الترهل ولكن بشكل طبيعي حتى يتقبلنا الآخرين.

وفيما تساءل الشاعر على مفرح عن امكانية ايقاف النشر السلبي عن الثقافة.

فقال الدكتور بكر من الصعب تدخل الوزارة لأن هذا يتنافى مع حرية الكلمة ولكن مكفول الحق لمن اراد الرد على اي موضوع.

وتساءلت الاعلامية والكاتبة سمر رياح عن فكرة التجديد في الاندية الادبية واتاحة الفرصة للدماء الشابة.

قال الدكتور باقادر انا مع التجديد وليس الهدف ابعاد جيل واحلال جيل بدلا عنه ونرحب بالاقلام الواعدة وننشد التطور والتطوير.

وتساءل الدكتور عاطف الدرابسة عن الوصاية الرسمية على المثقف العربي وان هذه الوصاية حد من ابداعه ومن انتشار الثقافة .

فقال الدكتور بكر باقادر: ليس هناك حد ولكن لابد ان يكون هناك ضوابط في الخروج له ثم فقد يرمي الخارج بالبيض ا الورد فالحرية تستدعي ان نسمع وان نجسر الفجوة بين المثقف والمجتمع وقال الثقافة ليست بما نريد ولكن ليست بالسوء.

وتساءلت إيمان عسيري لماذا النقد موجه للاندية الادبية فقط هناك قنوات ثقافية اخرى لديها قصور.

الدكتور بكر قال لاشك ان الادباء الاوائل هم الذين اقاموا الاندية والصحافة اصبح لها مساحة من الحرية في النقد ليس للاندية فقط بل للمسؤولين ولكن بأدب ولو قارنتم صحافتنا بغيرها لوجدناها الافضل وليست بالسوء الذي نظن ونحن افضل من غيرنا.

ومن حق الاندية ان توضح كل الحقائق .

فيما تساءل عبد الله العمري عن الاهتمام بأدب القصة والرواية وانها ما خلفه لنا نابليون وانها حياتنا من الغرب.

فقال الحاضر نحن لا نعيب على انفسنا الاخذ من الغرب وقد اخذ سيدنا عمر بن الخطاب من الرومان ومن الفرس ومن اليونان وديننا تكملة للاديان الاخرى وعلينا ألا نضيق على انفسنا فمثلا ما يحصل من تقليد في بريطانيا مأخوذ من قرطبة ومن بلاد المسلمين ومنها روب التخرج الجامعي فكرته اسلامية فانت إذا هضمت ما عند الآخرين اصبح ملكا لك.